Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

البرامج البينية في الجامعات: مفهوم، وأهمية، وأهداف، وضوابط، ونماذج تطبيقية

أ.د. محمد الخزامي عزيز*

Maz55@fayoum.edu.eg

المستخلص:

تعتبر البرامج الأكاديمية البينية في الجامعات مخرجاً مهماً لبعض التخصصات التي تشبع سوق العمل بها وإتاحة الفرصة للتكامل والتجانس مع تخصصات علمية أخرى بهدف تنمية مهارات الخريج بما يجعله مؤهلا لدخول سوق العمل في المرحلة القادمة التي ستختفي فيها أكثر من ٧٥٪ من الوظائف التقليدية لتحل محلها وظائف مستحدثة تسهم في تنمية الانسان ودعم الإنتاج بما يحقق النهوض بالمجتمعات.

وتركز المشاركة الحالية على توضيح مفهوم الدراسات البينية وأهميتها بالنسبة لبناء شخصية الخريج ومناقشة أهمية تلك البرامج بالمقارنة بالبرامج التقليدية، ومن ثم عرض أهداف البرامج البينية وضوابط انشائها.

وتعرض الورقة عدة نماذج تطبيقية للبرامج البينية والمكونات العلمية والفكرية والمهارية التي تعتمد عليها.

الكلمات الافتتاحية: برامج الدراسات البينية، أهمية الدراسات البينية، أهداف الدراسات البينية، ضوابط الدراسات البينية.

*أستاذ نظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب – جامعة الفيوم

العميد السابق لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة

مقدمة:

تتكون كلمة "البينية" التي تعني interdisciplinary من مقطعين أساسيين، مقطع "Inter" وتعني "بين" وكلمة " discipline" وتعني "مجال دراسي" [Klein and Newell, 1998]، ومن هذا المنطلق فقد تم تعريف الدراسات البينية بأنها دراسات تعتمد على مجالين أو أكثر من المجالات العلمية [[Nancy C. Andersen, 2004].

ويمكن عرض أهم تعاريف الدراسات البينية الواردة في الأدبيات العربية والأجنبية على النحو التالي:

- هي برامج دراسية جديدة بنتائج تعلم جديدة مستمدة من تكامل وتناغم نواتج تعلم بين مجالين علميين أو أكث ,.Demirel, M. & Coskun, Y. D [2010].
- هي برامج حديثة تصمم لكي تسد النقص في الفجوة المعرفية أو المهارية أو التقنية لدى الخريج [عبد الله العباد، ٢٠٢٢].
- هي برامج تسعى الى الكشف عن مناطق التخوم وإمكانات التكامل بين العلوم [محمد صالحين، ٢٠٢٢].
- هي بحوثٌ علميةٌ مُعمَّقةٌ، لا يقنعُ أصحابُها بالاكتفاء بالتخصص الدقيق؛ منفردًا، بل يتوخَّون الكشفَ عن مناطق التخوم: (التجاور، التلاقي، التقاطع، التشابك، التقارب) بين العلوم، وهي دراساتٌ تجمعُ بين النظرة التخصصية الدقيقة، والنظرة الموسوعية الشاملةِ، وتؤمنُ بالتكامل المعرفي بين كافة العلوم، وترى أن هذا التكامل بات ضرورةً مِنْ ضرورات المنهج العلمي النافع، في هذا العصر [محمد صالحين، ٢٠٢٢].

وعند المقارنة بين البرامج الأكاديمية التقليدية وبين برامج الدراسات البينية نجد أن هناك فروقاً جوهرية تتعلق بمستوى المعرفة التي يكتسبها الدارس، ويوضح الجدول أدناه الفروق بين التخصص التقليدي والتخصص البيني.

جدول (١): مقارنة بين البرامج الأكاديمية التقليدية وبرامج الدراسات البينية

البرامج الأكاديمية التقليدية	برامج الدراسات البينية
هي برامج تعمل على زيادة المعارف حول موضوعات محددة	هي برامج تعمل على التكامل بين التخصصات مما يسمح بالقضاء على المساحة المتنازع عليها بين تلك التخصصات للوصول الى فهم شمولي
تسعى الى انتاج معارف جديدة ومفاهيم ونظريات تتعلق بالتخصص فقط	تنتج معرفة جديدة وفهم أكثر شمولاً ومعاني جديدة وتقدم معرفي
تمتلك مقررات أساسية معترف بها	هي بداية لتشكيل مجموعة أساسية من المقررات البينية
تمتلك خبراتها المجتمعية	تشكل خبراتها المجتمعية بنفسها

المصدر: عمار بن عبد المنعم أمين،٢٠١٢.

وتعد الدراسات البينية مرحلة من مراحل تطور العلم، بعد مرحلتي الموسوعية والتخصصية؛ فقد هيمنت الموسوعية قروناً عدة وفي حضارات مختلفة ثم تلتها التخصصية التي تعد ثمرة طبيعية لتطوير العلوم، وكان للنزعة التخصصية فوائد كبرى لا تكاد تحصى؛ اكتشاف ما لم يكتشف من الطبيعة والإنسان وتطور حياة البشر في مختلف المجالات. ولكن الحرص على معرفة أسرار الظواهر والتعمق في دراستها أنشأ انعزال بين التخصصات، وفي أجواء هذا الانعزال نشأت الدعوة إلى البحثية البينية [عبد الرازق مختار. ٢٠٢٢].

ظهرت الدراسات البينية في بداية العشرينات من القرن العشرين [Douglass, 2004]؛ والبداية الحقيقية عام ١٩٣٠ عندما ظهر أول منهج علمي باسم "الدراسات البينية. ويعتبر عالم الاجتماع لويس كورتز Luis Kurtz أول من استخدم مصطلح "Interdisciplinary" عام ١٩٣٧ [Mattie, 1994]، وفي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ظهرت جهود عديدة في مجال علم الاجتماع والانثروبولوجيا والفلسفة وغيرها، ومن أولى الجامعات التي ظهرت فيها برامج دراسية بينية هي جامعة شيكاغو وجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة [Newell, 1982].

أهمية الدراسات البينية:

تظهر الدراسات البينية القواسم العلمية المشتركة وكيفية اندماج أفرع المعرفة المختلفة في بناء الكيانات المعرفية[Berryman, 1991] ، ومن هنا يمكن استخلاص أهمية الدراسات البينية في الجوانب التالية:

- مواجهة مشكلة البطالة التي يعاني منها خريجو التخصصات التقليدية.
- استحداث اتجاه تقني ينقذ التخصصات التقليدية.
- البرامج البينية تعزز المعرفة الفكرية والمهنية والتطبيقية في آن واحد.
- الانتقال من برامج مهددة بالزوال الى برامج تتوافق مع الرؤى التنموية للدول.
- تحقيق الشراكة الوثيقة بين الجهات الأكاديمية وجهات سوق العمل.

أهداف الدراسات البينية:

فاذا اعتبرنا أن الدراسات البينية أو البرامج البينية عبارة عن منهج علمي جديد يساهم في تبادل الخبرات والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين ودمجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل لها، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق [مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧]، فانه من الضروري صياغة أهداف الدراسات البينية تسعى لتحقيقها على النحو التالي:

- دمج المعرفة بين التخصصات المتجانسة بما يحقق المعرفة الشمولية.
- الابداع في طرق التعبير من خلال تنويع فلسفة التعليم والتعلم.

- تحقيق التكامل بين التخصصات التقليدية والتخصصات ذات الطابع التطبيقي.
- انتاج المعرفة التي ترقى بنوعية مخرجات الجامعة.
- التوافق مع الأهداف التنموية المستدامة والرؤية المستقبلية للدول من بينها رؤية مصر ٢٠٣٠.

وعليه يتبين أن الدراسات البينية تمثل طفرة نوعية في مجالات العلم والمعرفة الإنسانية والعلمية، حيث أسهمت في تطوير وتنمية الوظائف والقدرات الذهنية لدى المتخصصين والباحثين [نبيل جاسم، إسلام فوزي، ٢٠٢٠].

ضوابط الدراسات البينية:

- أن تكون هناك دراسة لسوق العمل تؤكد جدوى انشاء البرنامج.
- أن يتم اعداد مواصفات البرنامج من خلال استطلاع الرأي لدى جهات العمل.
- أن يخصص قسم علمي من الأقسام المشتركة بمهمة حاضنة البرنامج على الا تقل نسبة المقررات عن ٤٠٪ من اجمالي مقررات البرنامج.
- أن يتحقق التجانس بين التخصصات المشتركة في البرنامج ليس فقط في طبيعة التخصص ولكن أيضا توفر التجانس والتفاهم بين أعضاء هيئة التدريس.
- يتم تشكيل لجنة مشتركة من جميع التخصصات المشاركة بنسبة متوازنة.
- يخصص منسق من كل تخصص يكون ملماً بالقواعد الاكاديمية والإرشاد الطلابي.
- تخصص ساعات دراسية تطبيقية للمشاريع بالتنسيق مع جهات سوق العمل.

هل البرامج البينية أفقية أم رأسية؟ أم كلاهما؟

تتسم برامج الدراسات البينية الناجحة بتعدد الابعاد الأفقية والرأسية في تصميمها؛ ففي نفس الوقت الذي يتم تصميمها بشكل أفقي يجمع بين عدة مجالات علمية متجانسة الا أنها تحقق كذلك البعد الرأسي في نوعية ومستوى المقررات طبقا للتدرج في المستوى التدريسي وكذلك طبيعة المحتوى العلمي لكل مستوى دراسي، وطقا للشكل (١) يمكن توضيح مكونات برامج الدراسات البنين في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس أي الدرجة الجامعية الأولى على النحو التالي:

- تقسم المستويات الدراسية الى أربعة مستويات للسنوات الدراسية الأربع.
- يخصص لكل برنامج قسم علمي بمثابة حاضنة للبرنامج ويسمى المجال الرئيسي، بحيث لاتقل نسبة المقررات التي يطرحها عن ٤٠٪ من اجمالي المقررات الدراسية في حين تقسم النسبة المتبقية على الأقسام العلمية المشاركة بشكل متساوي بحيث تصل الى نسبة ٣٠٪ لكل قسم علمي وتقل هذه النسبة في حالة زيادة الأقسام العلمية المشاركة عن اثنين، وبالطبع تقل كلما زاد عدد الأقسام المشاركة والتي تسمى المجالات المساندة.

- يقسم المحتوى العلمي الى أربع مستويات تبدأ بمحتوى المعرفة الأساسية لجميع المجالات المشاركة بما فيها المجال الرئيسي وذلك في المستوى الدراسي الأول؛ ويلي ذلك محتوى المعرفة التخصصية لجميع المجالات في المستوى الدراسي الثاني والثالث لكي يمكن تغطية الجوانب العلمية التخصصية بشكل كافي؛ وفي النهاية يأتي محتوى المهارات التطبيقية في المستوى الدراسي الرابع بحيث يتضمن المشاريع التطبيقية والتدريب الميداني والخبرات التطبيقية في مجال العمل بإحدى مؤسسات سوق العمل ذات العلاقة.

شكل (١): تصميم النموذج الأمثل لتركيب البرامج البينية في مرحلة الليسانس

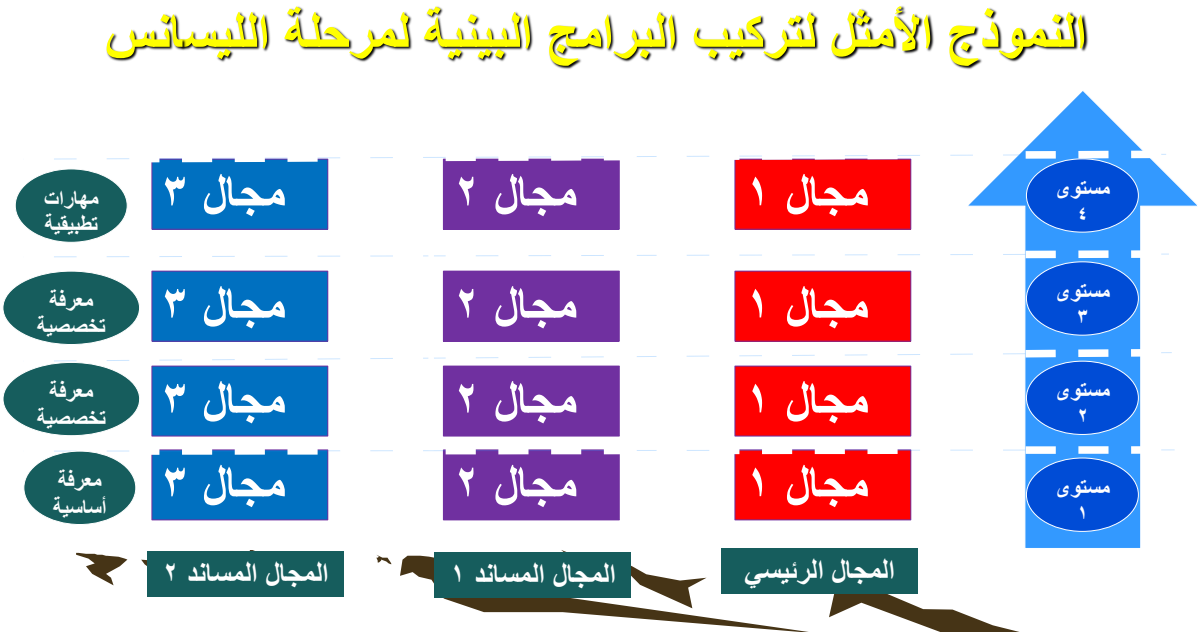

ويوضح شكل (٢) نموذج تركيب برامج الدراسات البينية لمرحلة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه بنظام الساعات المعتمدة، ويمكن توضيح ملامح تركيب النموذج على النحو التالي:

- تقسم المستويات الدراسية الى فصلين دراسيين باعتبار أن مقررات برامج الساعات المعتمدة تقتصر على سنة دراسية واحدة.
- يخصص مجال رئيسي كحاضنة للبرنامج بحيث لاتقل نسبة المقررات عن ٤٠٪ من اجمالي المقررات في برنامج الدراسات البينية، وتوزع النسبة المتبقية على المجالات المساندة بحيث لاتقل عن ٣٠٪ الا في حالة زيادة المجالات المساندة عن أثنين.
- تقسم المحتويات العلمية الى مستويين فقط حيث يركز المستوى الأول على مقررات تغطي المعرفة التخصصية المتقدمة وليست المبادئ باعتبارها قد تم دراستها في الدرجة الجامعية الأولى؛ والمستوى الثاني عبارة عن مقررات تغطي المهارات التطبيقية الابتكارية بالتعاون مع مؤسسات سوق العمل ذات العلاقة بحيث يتمكن الدارس من النهوض بمستوى مهاراته ليصل الى مرحلة الابتكار في مجاله.
- في النهاية تأتي مرحلة الأطروحة الابتكارية في العام الدراسي الثاني.

شكل (٢): تصميم النموذج الأمثل لتركيب البرامج البينية في مرحلة الدراسات العليا

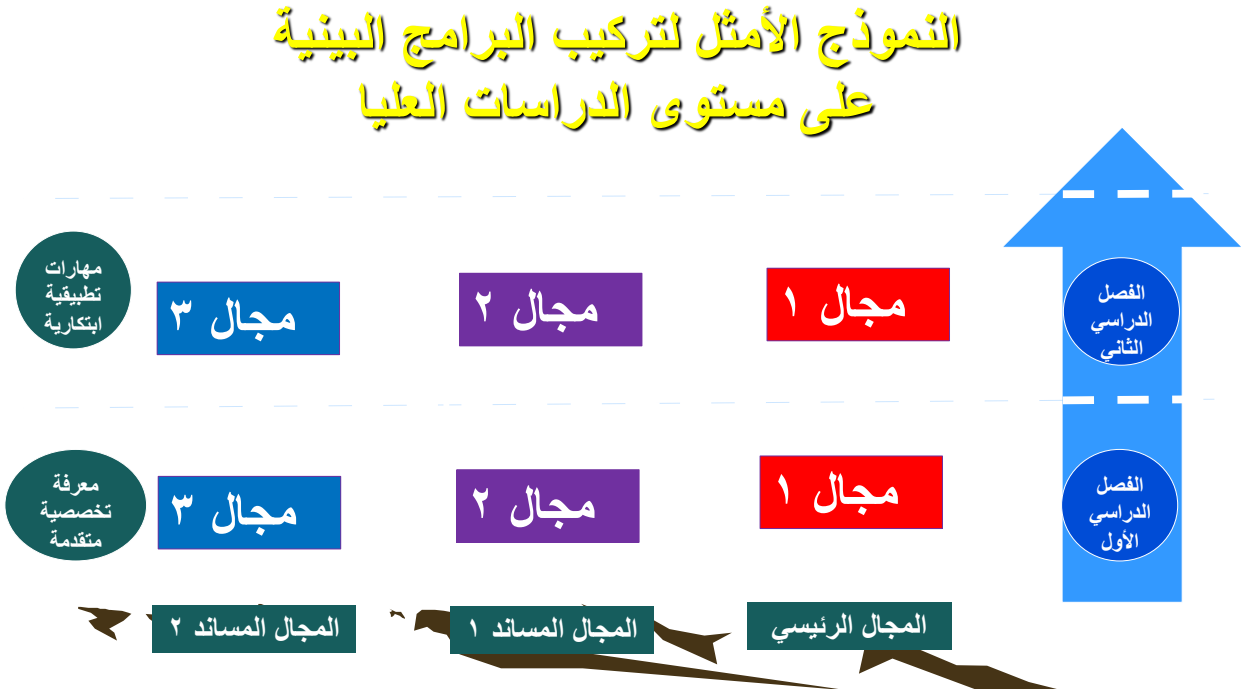

نماذج من الدراسات البينية:

أولا: كلية الدراسات العليا والبحوث البينية جامعة حلوان:

تطرح الكلية برنامجين للدراسات البينية مبتكرة وغير نمطية، يمكن عرضهما بشكل مختصر على النحو التالي:

البرنامج الأول: الإبداع وتنمية الصناعات الثقافية (CCDI) – Creativity and Cultural Development Industries والذى يمنح درجات الدبلوم، والماجستير والدكتوراه فى مجال إدارة الصناعات الإبداعية والثقافية ويخص خريجي مجالات الفنون والسياحة والإعلام وإدارة الأعمال.

البرنامج الثانى: معلوماتية الرعاية الصحية والبيانات الإكلينيكية Healthcare informatics and clinical data (HICD

ويتيح شهادات دبلوم وماجستير للخريجين من كليات طب وتمريض وصيدلة وتمريض وتخصصات التوثيق وتكنولوجيا المعلومات، و برنامج يركز على تطبيقات الحاسب الآلى فى التعامل مع البيانات الطبية لخدمة أغراض الرعاية الصحية و التشخيص و الوصف الدوائى والتأمين الصحى.

ثانياً: نماذج من برامج الدراسات البينية في جامعة الفيوم:

- الذكاء الاصطناعي الجيومكاني Geo AI: يجمع بين: مجال الجغرافيا لتغطية مقررات الخرائط الآلية ونظم المعلومات الجغرافية، ومجال الحاسبات لتغطية مقررات البرمجة والذكاء الاصطناعي وقواعد المعلومات الضخمة وانترنت الأشياء، ومجال العلوم لتغطية مقررات التطبيقات المختلفة في الجيولوجيا وموارد المياه والعلوم الحيوية وغيرها، وأخيرا مجال الزراعة لتغطية مقررات التطبيقات في التربة والإنتاج المحصولي وغيرها.
- الزراعة الذكية Smart Agriculture: يجمع بين: مجال لزراعة لتغطية مقررات العلوم الزراعية وخاصة التربة والري والصرف والمحاصيل، ومجال الهندسة لتغطية مقررات الهندسة الزراعية والميكنة الزراعية ومستشعرات التسميد والزراعة والحصاد، ومجال الحاسبات لتقديم مقررات في البرمجة والذكاء الاصطناعي وقواعد المعلومات الضخمة، وأخيرا مجال الجغرافيا لطرح مقررات في الخرائط الآلية والخرائط الذكية والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية.
- علم النفس الاكلينيكي Clinical Psychology: يجمع بين مجال علم النفس لتغطية مقررات علم النفس المتعلقة بالصحة النفسية، ومجال الطب لطرح مقررات في مجال الصحة العامة والصحة الاكلينيكية وغيرها، ومجال التمريض لتغطية مقررات تتعلق بتمريض المسنين وأصحاب الاحتياجات الخاصة وغيرها، ومجال الحاسبات لتغطية مقررات التحليل المعلوماتي والاحصاء الطبي وغيرها.

ثالثا: البرامج البينية في جامعة الجلالة الأهلية:

جميع برامج الجامعات الأهلية الحكومية الأربع عبارة عن برامج بينية يشترك في تدريسها أكثر من تخصص ولا تخضع البرامج لأقسام علمية ولكن تخضع مباشرة للنائب للشؤون الأكاديمية وتتكون من أربعة مستويات:

- ١) مستوى متطلب جامعة (٣٠٪)
- ٢) مستوى متطلب مجال (٣٠٪)
- ٣) مستوى متطلب تخصص عام (٣٠٪)
- ٤) مستوى متطلب تخصص دقيق (٣٠٪).

استراتيجية التخطيط لطرح برامج دراسات بينية:

تتطلب عملية طرح برامج دراسات بينية الى وضع استراتيجية واضحة مع بلورة الرؤية والرسالة التي يجب الالتزام بها مع وضع قيم التعلم والتعليم واضحة بناءً على الدوافع والتوجهات التي سيعتمد عليها البرنامج. وقبل وضع المحتوى العلمي يجب دراسة سوق العمل من خلال اجراء التحليل الرباعي لكل من سوق العمل وكذلك البيئة الجامعية بكل مكوناتها أعضاء هيئة التدريس والمعامل والامكانيات التي سوف تشكل أساس العملية التعليمية.

الرؤية:

النهوض بمستوى المخرجات الجامعية بما يخدم احتياجات سوق العمل ومحاربة البطالة وتحقيق التكامل العلمي بين التخصصات المختلفة بهدف اعداد خريج ينافس محليا وإقليميا وعالميا.

الرسالة:

توفير بيئة أكاديمية مناسبة للتعليم والتعلم والبحث العلمي وإنشاء وتطوير برامج أكاديمية بينية وفق معايير الجودة العالمية وإعلاء أخلاقيات العمل الأكاديمي وزيادة موارده بما يضمن تأهيل مخرجاته للمنافسة في سوق العمل والمساهمة في تنمية المعارف والمهارات والمدارك الفكرية ذات الصلة بأولويات المجتمع ومتطلباته التنموية.

القيّم:

الشفافية: طرح خطة استراتيجية واضحة لاستحداث برامج بينية في المجالات التعليمية والبحثية والتنموية المتجانسة.

التميّز: العمل على تحقيق التميّز في الأداء للنهوض بمخرجات الجامعات المصرية من المحلية الى العالمية.

التكامل: تنمية روح التكامل البيني في الأداء بين عناصر الجامعات الأربعة: أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والعمال، والطلاب.

المساواة: تحقيق مبدأ المساواة بين عناصر الجامعات الأربعة وتوزيع المسئوليات التنفيذية بالتساوي بين التخصصات البينية مع الالتزام بتحديد قسم علمي رئيسي كحاضنة للبرنامج البيني بنسبة لاتقل عن ٤٠٪ من اجمالي المقررات الدراسية.

الانتماء: تنمية مبدأ انتماء عناصر الجامعات الأربعة للجامعات كمؤسسات قومية ملكاً لكل منهم مما يدفعهم الى التفاني في مهامهم وتنمية موارد الجامعات.
الاتقان: تنمية القدرات لعناصر الجامعات الأربعة لتحقيق مبدأ الاتقان في العمل.
الاحتراف: العمل المؤسسي وفق خطة واضحة ومؤشرات أداء محددة تحقق التكامل البيني بين تخصصات كليات الجامعات.
الدعاية: تحقيق سمعة علمية وبحثية جيدة للجامعات المصرية من خلال تخصصات نادرة تتفق مع أولويات تنمية المجتمع.
الاخلاص: الايمان بفكرة تطوير القطاعات النوعية بالجامعات المصرية.
الشراكة العالمية: تعاون مثمر بين البرامج الدراسية والبحوث العالمية والمراكز الدولية من خلال استحداث شراكات توأمة علمية بين التخصصات المختلفة بالجامعات المصرية وبين نظيراتها في الجامعات المرموقة.
التمويل: استحداث واستقطاب مصادر تمويل متنوعة الى جانب طرح برامج دراسية استثمارية بالتعاون مع الجامعات المرموقة في العالم هذا الى جانب توسيع دائرة الخدمات المجتمعية واستقطاب مساعدات ومنح من جامعات وهيئات تنموية عالمية الى جانب انشاء وحدات استشارية في التخصصات النادرة بالشراكة الدولية.

الدوافع والتوجهات:

تنطلق الادارة العليا في الجامعات الدولية المرموقة من مجموعة من الدوافع والمبادئ التالية:

- العمل الدؤوب على الرقي بمستوى الجامعة للنهوض بها من المحلية الى العالمية وبما يتوافق مع أولويات التنمية المحلية والشراكة الدولية.
- عضو هيئة التدريس هو المسئول الأول عن التطوير المستمر للبرامج الدراسية والبحوث وعليه يجب توفير البيئة المناسبة للعمل وتحقيق الاستقرار وتوفير الخدمات الراقية والدخل المناسب.
- شباب أعضاء هيئة التدريس من معيدين ومدرسين مساعدين هم مستقبل الجامعة لأكثر من خمسين عاماً قادمة لذلك يجب توظيف موارد الجامعة في تأهيلهم على المستوى العالمي من خلال شراكات مع جامعات مرموقة وبرامج مشتركة وعدم الاكتفاء بالبرامج المحلية.
- الاداريون من الموظفين والعمال هم السند الأساسي لإنجاح مهمة الجامعة لذلك يجب تطوير قدراتهم بما يتواكب مع المستجدات العالمية وتأمين حقوقهم المالية والصحية والسكنية وتحقيق الاستقرار الوظيفي.
- الطلاب هم الثروة البشرية التي يحتاجها المجتمع لذلك يجب العمل على استثمار مدة التحاقهم بالجامعة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.
- المجتمع المحلي هو المجال الجغرافي الذي تبدأ منه ملامح الخطط الدراسية والبحثية للجامعة في ضوء الأولويات التنموية العاجلة والآجلة لذلك يجب أن تسعى الجامعة الى تحقيق التوازن في برامجها التدريسية والبحثية والخدمية للنهوض بالمجتمع.

- دول أفريقيا مازالت تعيش مرحلة ماقبل التنمية لذلك يجب أن تخصص في الخطط الدراسية والبحثية والخدمية بالجامعة برامج موجهة بغرض استقطاب كوادر من تلك الدول وتأهيليهم وتنمية الشعور بالانتماء للجامعة الأم مما ينعكس على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمجتمعي بين مصر وشعوب دول أفريقيا.
- القاعات الدراسية والمعامل البحثية والتطبيقية تمثل محراب التنمية الحقيقية للجامعات وعليه يجب العمل على مواكبة متطلبات العصر من حيث استخدام الوسائط الحديثة في التدريس وتجهيز المعامل بالمواصفات العالمية.

الأهداف:

- تحقيق معايير الجودة في الأداء لجميع كليات الجامعات.
- استحداث برامج بينية جديدة تتوافق مع طبيعة البيئة في مصر ودول أفريقيا واحتياجات المجتمع والتنمية.
- الانتقال بالأبحاث في الجامعات المصرية من الطابع النظري الى الطابع التطبيقي ذي السمة البينية.
- تنفيذ برامج بحثية بينية ومشاريع تطبيقية أكاديمية بالتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية دولية وتخصصات عديدة.
- تطوير البرامج الدراسية والخطط البحثية بما يتلاءم مع أولويات المجتمع في جميع محافظات الجمهورية.
- تقييم متواصل لمخرجات الجامعات من خريجين والأبحاث التطبيقية.

التحليل الرباعي SWOT Analysis:

لوضع خطة استراتيجية واقعية لتطوير برامج الدراسات البينية في الجامعات المصرية يلزم اجراء التحليل الرباعي لجميع القطاعات الفرعية في كليات الجامعات، والذي يمكن من خلاله استشفاف سمات الوضع الحالي في الجوانب التالية:

١) نقاط القوة Strengths: وخاصة مايتعلق بالتالي:

- دعم الإدارة الجامعية للخطط الدراسية والبحثية وانشاء البرامج البينية.
- تميّز الكادر الأكاديمي بمقارنته بالجامعات الإقليمية في أفريقيا والدول المجاورة.
- تنوع البرامج المطروحة بمقارنته بالبرامج المطروحة في المنطقة العربية والأفريقية.
- مشاركة نسبية للأبحاث إقليمياً وعالمياً.
- توفر البرامج الالكترونية المطورة.
- استحداث برامج بينية بحثية وتدريسية بين كليات الجامعات.

٢)نقاط الضعف Weaknesses: وتتمثل في الجوانب التالية:

- عدم توفر برامج للمرحلة الجامعية الأولى تتفق مع المستوى العالمي في التخصصات المناظرة وتتسم بالصبغة البينية التطبيقية.

- محدودية برامج الدراسات العليا ذات الطابع البيني والتطبيقي والشراكة الدولية.
- ندرة المشاريع البحثية المشتركة بين الباحثين بالجامعات بين جهات خارجية ودولية.
- ضعف برامج تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس.
- ضعف مستوى الأداء للكادر الاداري.
- الأعباء التدريسية الكبيرة ومعوقاتها.
- انخفاض مستوى المعامل المتخصصة وتجهيزاتها.
- تدهور مستوى الصيانة المستمرة للتجهيزات بالجامعة.
- عدم وجود الشراكة في توزيع الموارد الحالية بين عناصر الجامعة الأربعة: أعضاء هيئة التدريس، والاداريين، والعاملين والطلاب.
- عدم وجود برامج بينية جاذبة لاستقطاب طلاب من دول أفريقية وعربية.

٣) الفرص Opportunities: وتتمثل في التالي:

- دعم الكليات التي مازالت لم تحقق معايير الجودة وتقتصر على برامج التخصص الدقيق التقليدي.
- استكمال إنشاء برامج بينية جديدة تتواكب مع احتياجات المجتمع وتواكب التطور العالمي.
- التوظيف الأمثل لتقنيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- الاستفادة المثلى من برامج دعم الأبحاث المحلية والعالمية.
- التوسع في بناء علاقات علمية وبحثية مع الجامعات العربية والعالمية.
- تطوير أسلوب تسويق مخرجات الجامعة والبحوث من خلال الشراكة مع سوق العمل.
- نشر ثقافة الاهتمام بنوعية وجودة التعليم.
- تفعيل فوري للاتفاقيات العالمية في إطار زمني ملزم لجميع الأطراف.
- التوسع في انشاء نظام التوأمة الأكاديمية بين التخصصات بالجامعات المصرية ونظيراتها عالمياً.

٤) المعوقات Threats: ومن بينها التالي:

- انخفاض الميزانية المرصودة لدعم رسالة الجامعات المصرية.
- زيادة مستمرة لأعداد الطلاب بما لا يتناسب مع أعداد الكادر الأكاديمي.
- انتشار ظاهرة تدريس المدرسين في برامج الدراسات العليا.
- انتشار ظاهرة تدريس الأساتذة الباحثين التابعين للمراكز البحثية بما يتنافى مع طبيعة عملهم.
- انخفاض مستوى البحث العلمي المشترك والذي يواجه مشكلة في لوائح الترقيات العلمية.
- انخفاض نشر البحث العلمي العالمي سواء في مجالات تقليدية أو بينية من الكليات الانسانية.
- انعزالية البرامج التقليدية عن المواكبة العالمية.

و في ظل أهمية تطوير مناهج علمية جديدة و ابتكار تقنيات حديثة ، بغرض الابتعاد عن الأنماط التقليدية للمعرفة الكلاسيكية، وخلق التكامل بينها، والوصول إلى نتائج جديدة لتحقيق التنمية المستدامة، اتجهت امصر متمثلة في وزارة التعليم العالي إلى العمل على تغيير المناهج وإعادة ترتيب كل المقررات وإضافة التخصصات والبرامج المعنية بتخصصات المستقبل، حيث أعلنت الوزارة عن عناصر الخطة التنفيذية لعام ٢٠٢٣، وتشمل الخطة بدء تنفيذ مخرجات استراتيجية تطوير التعليم العالي والبحث العلمي، والتي ترتكز محاورها على التخصصات البينية، والتكامل بين التخصصات العلمية، والمشاركة الفاعلة، والمرجعية الدولية، والاستدامة، والابتكار [شيرين سامي، ٢٠٢٣].

و في ذات السياق، أعلنت لجنة مكونة من ممثلين عن المجلس الأعلى للجامعات تضم رؤساء بعض الجامعات، في شهر اكتوبر ٢٠٢٢ ، عن إعداد مقترح يضم عدة توصيات بشأن إنشاء تلك البرامج الدراسية الجديدة المختصة بالدراسات البينية.

و يأتي على رأس توصيات اللجنة ما يلي[شيرين سامي،٢٠٢٣]:

ضرورة تأسيس كيان تابع للمجلس الأعلى للجامعات، يعنى بتلك البرامج ويحدد تبعيتها للتخصصات المختلفة، تمهيدا لإنشاء لجان بينية على مستوى لجان القطاعات العلمية المختلفة.

وضرورة تعديل قانون تنظيم الجامعات، وبعض اللوائح والدرجات العلمية، لتقنين وضع البرامج البينية ومعادلة الدرجة العلمية والشهادة التي يحصل عليها الطالب، وتنظيم تعيين المعيدين من خريجي تلك البرامج، إضافة إلى تغيير لوائح الكليات لتسمح بإنشاء برامج بينية بين التخصصات المختلفة وبعضها البعض. واتخاذ خطوات لتشجيع أعضاء التدريس للتقدم للترقيات في العلوم البينية والعلوم الجديدة. وأهمية عمل إطار مرجعي للبرامج البينية يوضح مواصفات الخريج والمهارات والمعارف المكتسبة ومتطلبات الالتحاق. وضرورة التوسع في تدريب الكوادر البشرية بالجامعات على مهارات إعداد البرامج البينية مع تأكيد أهمية توجيه نسبة أو عدد معين من البعثات الخاصة بوزارة التعليم العالي لطلاب

وباحثي البرامج الدراسية البينية. وضرورة عمل نظام إدارة حديث، يتيح إدارة تلك البرامج بكفاءة، والاستعانة أيضا بهياكل بينية من الإداريين والأكاديميين، ولاتتم إدارة تلك البرامج عن طريق الأقسام العلمية التقليدية والاستفادة من التجارب الدولية في هذا الشأن. وعمل دراسات باحتياجات سوق العمل ومتطلباته فيما يخص البرامج البينية المقترحة ووضع ضوابط لاقتصاديات تلك البرامج وإنشاء برامج للتدريب على التدريس البيني. وأكدت اللجنة، أن نجاح ذلك المشروع مرهون بذوبان التخصصات التقليدية وميلاد تخصصات جديدة لاتظهر فيها هوية أو سيطرة التخصصات التقليدية عليها.

المراجع:

عائشة علي محمد البكري، ٢٠٢٣، الدراسات البينية في البحوث التربوية الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد ٣٠، ص ٤٨-٧٤.

عبد الرازق مختار محمود، ٢٠٢٢، الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات التربوية في الوطن العربي، الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات التربوية، *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*، مجلد٢، العدد ٤، الجزء٢.

عبد الله بن حمد العباد، ٢٠٢٢، توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية جامعة الملك سعود، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، المدينة المنورة، العدد٩ الجزء ٢، ص ٢٦٢-٣١٩.

علياء علي عيسى السيد، ٢٠١٩، الدراسات البينية من أجل الاستدامة ومواجهة القضايا العالمية: بين التحديات والتأصيل، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مجلد٢ ،٦٩٧ -٦٩٨.

عمار بن عبد المنعم أمين، ٢٠١٢، الدراسات البينية : رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الجامعي، الندوة السعودية الأولى لعلوم الأرض، جامعة الملك عبد العزيز، ص ٢.

رانيا عبد المعز الجمال، ٢٠١٥، الدراسات البينية وبعض التجارب العالمية، مؤتمر اللغة العربية والدراسات البينية، الآفاق المعرفية، والرهانات المجتمعية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص ٥٦-٥٧.

سعد بن عبد الرحمن البازعي،٢٠١٥، الدراسات البينية وتحديات الابتكار، *مجلة الآداب، كلية الآداب*، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٥، عدد٢ ،٢٢١-٢٣٠.

شيرين حسن محمد، ٢٠٢٠، واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها، *مجلة للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلد١٤.

شيرين سامي، ٢٠٢٣، "الدراسات البينية" كلمة السر نحو تلبية احتياجات سوق العمل.. وتحقيق معادلة التنمية الناجحة، *جريدة العالم اليوم*، أول جريدة اقتصادية في مصر والعالم العربي، https://alalamelyoum.co/89780/

ضياء الدين زاهر، ٢٠١٨، العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٥، عدد١١٣، ص٢٨٤ - ٢٩٨.

فايزة أحمد مجاهد ،٢٠١٩، البحوث البينية: تجارب وخبرات- رؤى وآفاق، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية

طريق التنمية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين، مجلد ٢ ،٣٠٨-٣١٥.

محمد حسن عصفور ،٢٠١٣، الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية، *مجلة الآداب*، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٥، عدد٢ ،٢٣١ -٢٤٠

محمد صالحين، ٢٠٢٢، مفهوم الدراسات البينية وأهميتها ومجالاتها ودورها في دفع حركة الاجتهاد المعرفي، المؤتمر التاسع كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٧، الدراسات البينية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. ص ١-١٥.

نبيل جاسم محمد، اسلام فوزي أنس، ٢٠٢٠، البينية في العلوم الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية في العراق نموذجاً، *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية، مجلد ٢٧، عدد ، ملحق ٢.

هاني خميس عبده ،٢٠١٦، البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مجلد٧، عدد ٣، ص ١٥٥- ١٦٥.

وجيهة ثابت العاني ،٢٠١٦، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مجلد ٧، عدد ٣ ،٥٣ -٦٧.

Berryman, s, 1991, Solution. Washington, DC: National Council on Vocational Education, united states of America.

Demirel, M. & Coskun, Y. D. (2010). Case Study on Interdisciplinary Teaching Approach Supported by Project Based Learning. *International Journal of Research in Teacher Education.* 2(3), 28-53

Douglass, V, 2004. Interdisciplinary and the Discipline of Low " *Journal of Low and Society*, black well publishing, Vol.31, No.2

Klein, J, Newell, W, 1998. Advancing Interdisciplinary Studies, *Handbook of the Undergraduate Curriculum* New York: College Board, San Francisco: Josser_ bass press.

Mattie, D, 1994. The Fragmentation of Social Science and Recombination of Specialties Around Sociology, *International Social Science Journal*, NO.17.

Nancy, C, Andresen, 2004. Facilitating Interdisciplinary Research, Washington Dc: The National Academies press, United states of America.

Newell, W, 2007, *Decision_ making in Interdisciplinary Studies, Handbook of Decision Making*, Boca Raton, FL CRC/Taylor and Francis press.

Newell, W, and William, J, 1982. *Defining and Teaching Interdisciplinary Studies, Improving College and University Teaching*, Vol. 30, No. 1.

نبذة عن المؤلف

أ.د. محمد الخزامي عزيز

- أستاذ نظم المعلومات الجغرافية، جامعة الفيوم منذ عام ٢٠١١.
- العميد السابق كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ورئيس قسم الجغرافيا جامعة الجلالة منذ عام ٢٠٢٠-٢٠٢٢.
- عمل سابقا في ٤ جامعات أوروبية وعربية، وأستاذ زائر في ٩ جامعات أوروبية وأمريكية وكندية.
- عضو اللجنة العلمية للترقيات في الجغرافيا بجامعة الأزهر منذ ٢٠١٦.
- عضو في اللجنة القومية لانشاء الجامعات الأهلية منذ عام ٢٠١٨.
- عضو مجلس البحوث للدراسات الاجتماعية والسكان بوزارة البحث العلمي.
- زميل أكاديمية البحث العلمي منذ ديسمبر ٢٠١٥.
- زمالة دولية في نظم المعلومات الجغرافية الجامعية UNIGIS منذ عام ٢٠٠٦ السادس عالميا.
- سجل براءة اختراع في ٢٠١٢ في مجال التعداد السكاني الآلي الذكي.
- حاصل على جائز التميز في النشر العلمي الدولي في الأعوام ٢٠١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢١ بجامعة الفيوم.
- حاصل على المركز الأول في جائزة راشد بن حميد في البحث العلمي لعام ١٩٩٢.